

ولكن هذه الدنيا للمتعلقين ، وليست للعاطفين  
فإن الحضارة العصرية هي حضارة العلم والصناعة ، والرخاء  
والثراء ، والصحة والثقافة . وأخيراً هي حضارة المستقبل الاشتراكي  
للأنسان ، هذا المستقبل الذي يوميء إلى الخير والبر والمساواة والسلم  
فيجب أن نتعقل . وأن نذكر أن الأستعمار كان حقبة محتومة في  
تاريخ الأنسانية لم يكن مفر منها . وهو ، إذا كان قد قسا وتوحش في  
معاملتنا ، فأن قسوته وتوحشه لم يكونا أقل أو أرفق في معاملته  
للملايين من العمال في أوروبا نفسها  
ثم نحن بين أختيارين :

- ١- إما أن نهلك ونبيد ، كما باد الدينصور ، إذا ألتزمنا عاداتنا  
الذهنية والأجتماعية والثقافية لا نغيرها
- ٢- وإما أن نعين لشعبنا ، وسائر العرب ، آفاق التطور البشرية ،  
يتطلعون إليها ، وينشدونها ، ويهيئون لها . فنبقى ونحيا  
ووسيلة البقاء والحياة في عصرنا ، هي العلم والصناعة  
ولا سبيل إلى الصناعة ، بغير العلم  
ولا سبيل إلى العلم ، بغير الحروف اللاتينية  
نحتاج إلى ثقافة علمية تعم الشعب ، حتى يترك غيبياته ، وينزل  
على قوانين المادة في الزراعة ، والصحة ، والصناعة . وحتى تعمه  
العقلية العلمية ، فيحل مشكلات الزواج والطلاق ، والعائلة والجريمة ،